Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معركةً استدْعى من أجلها رجالُ الشرطة ... !

* * *

وساءت أحوالُ « أسعد بك » ... فلم أعَدْ أراه إلا مخموراً رثَّ الهيئة ممزَّقَ الثياب قوىَّ الشبَه بالمُشَرَّدين من مدمنى المخدِّرات الذين نراهم فى الطريق يستجدونَ المارَّة ، وكان لسانه لا يسكت عن حديث النقود ، وبخاصة الجنيه الذى لم يدفَعه إنقاذاً لكلبه ، وكان يُؤكِّد لى فى حماسٍ غريب أنه لم يدفعْ هذا الجنيهَ نكايةً فى مصلحة الطِّبِّ البيْطرىِّ ، وليفْهمهم أنه ليس مغَفَّلا . وكان يَرْوى الحكايةَ لكل من يقَع عليه بصره فى القهوة أوْ فى الطريق ، وهو يُهدِّد ويَشْتم ، وإذا لم يَجدْ من يكلمه راح يحدِّث نفسه محتدًّا وهو يلوِّح بيده بحركات شاذَّة .

وانقَلبَ من شَحيحٍ متكالب على المال إلى مسْرف متلاف ، يُنْفق ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال ، وسمعت أنه كثيراً ما يذهبُ إلى مصلحة الطِّبِّ البيطرىِّ ليطعمَ الكلابَ الضالة ، ويخرجَ لها رُخَصاً بمبالغَ لا يستَهَان بها . وكان يحرضنى دائماً على التبذير ، ويقول :

أنفِقْ ما معك ، وابْسُطْ نفسَك ... دنيا لا تستحِق الاهتمام ... !